قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552

مثاقفة التراث الشعبي العراقي في شعر فاضل العزاوي

Acculturation of Folklore in the Poetry of the Iraqi poet Fadhel Al-azzawi

توفيق رضايور محيسني[1*]، د. رسول بلاوي[2]، أ.د. عواد كاظم لفتة الغزي[3]
[1] طالب ماجستير في جامعة خليج فارس، بوشهر- ايران
[2] أستاذ مشارك في جامعة خليج فارس، بوشهر - ايران
[3] أستاذ في جامعة ذي قار- العراق

معلومات المقال
تاريخ المقال:
الإرسال: 2019/04/21
المراجعة: 2019/05/26
القبول: 2019/07/16

الكلمات المفتاحية:
الشعر العراقي المعاصر، المثاقفة، التراث الشعبي العراقي، فاضل العزاوي.

ملخص

إنّ التراث الشعبي أو الفلكلور بما يحويه من معتقدات وعلوم ومعارف جزء مهم من الثقافة وكيان الأمة، وهويتها الوطنية ووجودها الحضاري. وتُعدّ مثاقفة التراث الشعبي من الظواهر المهمة التي شاعت في الشعر العربي المعاصر حتّى أصبحت سمة بارزة من سماته إذ وجد فيها الشعراء ضالتهم للتعبير عما تجيش به قرائحهم. هذا البحث بالاعتماد على المنهج الوصفي - التحليلي، حاول أن يكشف طبيعة البواعث التي دعت الشاعر فاضل العزاوي إلى توثيق علاقته بالتراث العراقي بالإضافة إلى الكشف عن سبل توظيف هذا التراث ومايحويه من معانٍ ودلالات. وأهمّ محاور المثاقفة مع التراث الشعبي العراقي التي درسناها هي: الأغانّي والأطوار والأهازيج العراقية، والأهوار وتراثها السومري والآرامي، وتوظيف الأماكن التراثية العراقية، ومفردات اللهجة الشعبية العراقية والشخصيات التراثية العراقية المعاصرة.

Key words:

Contemporary Iraqi Poetry,

Acculturation,

folklore,

Fadhel Al-azzawi.

Abstract

The public heritage, i.e. the folklore, including all its contents such as forms of faith, knowledge and science, is considered a vital part of the culture and the structure of nation, add to it its national identity and civilized existence. The acculturation of the folklore,yet, is one important process known in the contemporary Arabic poetry, so as you can say it is an obvious trait of its overall style, and poets had found in it the proper tool to express their emotions and feelings. Along with its relying on the analytic-descriptive method, this research tries to show up the nature of the motives that make the poet, Fadhel Al-azzawi consolidate his relationship with the Iraqi heritage and show the ways of making use of it and show its significance.

* Corresponding author at: , Persian Gulf University, Bushehr, IRAN
Email : r.ballawy@pgu.ac.ir

1ـ المقدمة

يُمثّل التراث الشعبي معيناً مهماً يرفد الأعمال الشعرية ويسهم في تكثيف دلالاتها وإثراء مضامينها. ومثاقفة التراث الشعبي تُعدّ ظاهرة ملحوظة في الشعر العربي المعاصر وسمة بارزة من سماته إذ وجد فيه الشعراء ضالتهم للتعبير عما تجيش به قرائحهم. تثاقف الشاعر العراقي فاضل العزاوي في قصائده مع التراث الشعبي العراقي بذكاء لافت واستحضر هذا الإرث استحضاراً فنياً ويعود ذلك إلى عِلمه ومعرفته العميقة بالتراث الشعبي العراقي العريق والمتنوع بتنوع الأقوام واللغات والأديان فيه.

وقد تمثّل ذلك في توظيفه للأغاني والأطوار والأهازيج العراقية، ومفردات ومفاهيم تتصل بالأهوار التي عاش بها الإنسان العراقي منذ العصر السومري وانتقل تراثها من جيل إلى جيل، وتوظيف الأماكن التراثية العراقية، ومفردات اللهجة الشعبية العراقية والشخصيات التراثية العراقية المعاصرة، وقد أخرج هذا التراث من دلالاته الموروثة إلى دلالات جديدة في سياق نصه الشعري.

وقع الاختيار على الشاعر فاضل العزاوي من أجل دراسة مثاقفة التراث الشعبي لسببين؛ أولاً: لأن العزاوي ترعرع في مدينة كركوك التي يسكنها العرب والتركمان والكرد والسريان، كما تعايش فيها المسلمون والمسيحيون حيث عرفت باحترامها للتنوع العرقي والديني واللغوي في جو قائم على الانفتاح على الآخر والإيمان بقيم التسامح واحترام الثقافات الآخر، لذا انعكست كل هذه الثقافات في شعره انعكاساً جلياً ثانياً: لأنه يُعدّ من أبرز شعراء الجيل الستيني في العراق الذي رفض فكرة إخضاع الإبداع للسلطة.

والهدف المتوخّى من هذه الدراسة هو الاطلاع على تجليات التراث الشعبي في شعر فاضل العزاوي وما تتركه من أثر واضح على المتلقي سواء أكان شاعراً أو متذوقاً للشعر إذ يرى المتلقي التنوع الثقافي وعدم التقوقع والانغلاق في قصائد الشاعر. تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي - التحليلي وهو أحد المناهج التي يتبعها الباحثون في المجال الأدبيّ ويقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة، ووصفها وصفاً صادراً عن تمعن وبُعد نظر بعداً عن التضخيم أو الإنقاص عن طريق وضع تعريف لها ثم ذكر أسبابها وخصوصياتها ومؤهلاتها ونتائجها ومقدار تأثيرها على المتلقي ومدى اتصالها بغيرها من الظواهر الأخرى. ونحن هنا سنقوم بدراسة تجليات التراث الشعبي العراقي في شعر فاضل العزاوي، ثم تحليلها تحليلاً فنيّاً يكشف عن عمق تجربة الشاعر ورؤيته الفنيّة في المثاقفة بالإعتماد على هذا المنهج.

1ـ1 أسئلة البحث

وهذه الدراسة من خلال التقصي والتنقيب عن المثاقفة الشعبية في شعر فاضل العزاوي تحاول أن تجيب عن الأسئلة الآتية:

- كيف تجلّت مثاقفة التراث الشعبي في أشعار فاضل العزاوي؟
- كيف عكست قصائد العزاوي الاختلافات الثقافية في صورها الشعرية؟
- كيف استطاع الشاعر أن يضيف للقصيدة الحديثة شيئاً جديداً من خلال التثاقف؟
- ماهي الأسباب التي دفعت الشاعر فاضل العزاوي للمثاقفة؟
- ما هي أهم الأغراض والدلالات للمثاقفة عند الشاعر فاضل العزاوي؟

1ـ2 خلفية البحث

من أهمّ الدراسات العربية التي عالجت موضوع مثاقفة التراث الشعبي يمكننا الإشارة إلى:

"أشكال التناص الشعبي في شعر توفيق زياد" لابراهيم نمر موسى نشر في العدد الثاني من المجلد السادس لمجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية (يونيو 2009م) وخلص إلى أن معايشة الشاعر اليومية للتراث الشعبي، الذي يملأ الفضاء الإجتماعي من حوله، جعلته يفتح وعيه الشعري على اصوات شعبية وواقعية، تعكس مايجري في أعماقه واعماق المجتمع بطباقته الشعبية من تفاعلات وأحداث، يحقق من خلالها شعرية التراث في نسيج قصيدته وبنائها.

أمّا البحوث التي تناولت شعر فاضل العزاوي فنشير إلى أهمّها: كتاب نقدي للناقد محمود خليف خضير الحياني بعنوان "استجابة المتلقي في قصيدة الدراما العربية" عن شعر فاضل العزاوي، صدر عن دار الحامد للنشر والتوزيع في العاصمة الأردنية عمان، وقد توصّلت الدراسة إلى أن نصوص العزاوي أفرزت أبعاداً جديدة للشخصيات الرئيسية والبسيطة التي ارتبطت بتقنية الدراما التي فتحت الشخصية الشعرية على الواقع أو الشخصية الواقعية وحضورها الفاعل في منصة أو جسد النص الشعري. وهناك كتاب آخر موسوم بـ "التأويلية مقاربة وتطبيق: مشروع قراءة في شعر فاضل العزاوي" للناقد نفسه صدر عن دار غيداء للنشر والتوزيع سنة 2013 في الأردن وقد أعتمد الكتاب في مقاربة نصوص الشاعر فاضل العزاوي على قاعدة الدائرة التأويلية التي لم تخضع لنهج ترابط الكل مع الجزء والجزء مع الكل في النص الواحد، إنما عملت على أن تكون علاقة الجزء بالكل بناءً على الموضوع الواحد. كما توجد دراسة لـ"شاكر عجيل صاحي الهاشمي" تحت عنوان "تشكيلية القصيدة البصرية في شعر فاضل العزاوي صاعداً حتى الينبوع أنموذجا" نشرت في مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الإجتماعية، العدد السادس والعشرون/ سنة 2017 وسعت هذه الدراسة إلى معرفة السبل البصرية التي تجسد هوية الخطاب الشعري لدى الشاعر فاضل العزاوي.

إنّنا من خلال بحثنا في الدراسات والبحوث التي كتبت عن شعر فاضل العزاوي لم نعثر على دراسة تعالج مثاقفة التراث

الشعبي. لقد كان خلو المجال من بحث متخصص، فضلاً عن بكارته وخصوبته هو الحافز الأوّل لاختيار صورة الآخر الأجنبي والعربي موضوعاً لهذا البحث.

3ـ ترجمة الشاعر

فاضل العزاوي شاعر وروائي وناقد من كركوك / العراق صدر له حوالي ثلاثين كتاباً في الشعر والرواية والقصة القصيرة والنقد والسيرة الذاتية، إضافة الى نقله العديد من الأعمال الأدبية من الأنكليزية والألمانية الى اللغة العربية وبالعكس. درس فاضل العزاوي الأدب الإنكليزي في جامعة بغداد، ثم اللغة الألمانية حيث حصل على الدكتوراه عن أطروحة حول نظرية الثقافة من جامعة لايبزج في ألمانيا التي استقر فيها منذ العام 1977. ترجمت أعماله الشعرية والروائية إلى أكثر من 25 لغة في العالم. العزاوي منفتح على الثقافات العالمية إذ إنه منذ العام 1983 يقيم في برلين ككاتب متفرغ ولديه المام بالثقافات الأخرى لاسيما الأوروبية وكانت دراسته العلمية في الحقل الثقافي حيث حصل على الدكتوراه من جامعة لايبتزغ بأطروحة "المشاكل الرئيسية لتطوير الثقافة العربي" لهذا انعكست الثقافات في شعره انعكاساً جلياً[1].

4ـ مفهوم المثاقفة

المثاقفة لغوياً مشتقة من فعل "ثقف" الشيء بمعنى حَذَقَه وظفر به على صيغة "مفاعلة" وهي صيغة تقتضي في الأغلب المشاركة من جانبين أو فريقين في الأمر. أما اصطلاحا ف «المثاقفة مفهوم واسع متشعب الدلالة، لا يمكن تحديد معناه المصطلحي الدقيق وأبعاده الافهامية تحديداً كلياً مطلقاً، ويبدو أن هذا نابع من طبيعة تعريف الثقافة نفسياً بصورة عامة، واضطراب جذرها اللغوي القائم على الاختلاف المعرفي، واللغوي، والدلالي، وتباين وجهات النظر بين الدارسين والباحثين ونقاد الأدب حول ذلك» . يمكن القول بأن المثاقفة هي تبادل ثقافي بين شعوب مختلفة أو تعديلات تطرأ على ثقافة بدائية نتيجة لاحتكاكها بمجتمع أكثر تقدّماً.

وقد تجلت المثاقفة بأشكالها في شعر فاضل العزاوي والمثاقفة التي ستعتمدها هذه الدراسة في متنها الإجرائي واطارها التطبيقي في شعر "فاضل العزاوي" هي المثاقفة الداخلية والتي تدرس انتقال التراث الثقافي زمنياً داخل الثقافة الواحدة، وهذا التراث الثقافي يشمل الدين، والتأريخ، والتراث الشعبي، والأساطير القومية، وادبيات التعبير أي اضافات معرفية في جوانب مختلفة ونحن في هذه الدراسة سنركز على حقل التراث الشعبي ونقف عند أهم المأثورات الشعبية العراقية كالأغاني والأطوار الشعبية والمفاهيم الشعبية الخاصة بالبيئة العراقية والمثل الشعبي، واللغة الشعبية وعند طريقة توظيفها في شعر فاضل العزّاوي، ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية والكشف عن أبرز دلالاتها وأبعادها الفنية باعتبارها مظهراً بارزاً من مظاهر المثقافة الداخلية.

5ـ مفهوم التراث الشعبي

قبل أن ندخل مباشرة في موضوع مثقاقفة التراث الشعبي وجمالياته ودلالاته في النص الشعري يجب علينا أن نعرّف التراث لغةً ومفهوماً فهذا الأسلوب يساعدنا على استيعاب المباحث والتمهيد لها. التراث في اللغة: «الوِرْثُ والوَرْثُ والإِرْثُ والوِرَاثُ والإِرَاثُ والتُّراثُ واحد. الجوهري: المِيراثُ أَصله مِوْرَاثٌ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، والتُّراثُ أَصل التاء فيه واو. ابن سيده: والوِرْثُ والإِرْثُ والتُّرَاثُ والمِيراثُ: ما وُرِثَ؛ وقيل: الوِرْث والميراثُ في المال، والإِرْثُ في الحسَب»[2].

وقد وردت كلمة «التراث» في القرآن الكريم مرّة واحدة بمعنى ما يُورَّث أو تَركة الميِّت في الآية الكريمة ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلا لَمًّا﴾ (الفجر: 19). أما في عصرنا الراهن تطوّرت دلالة اللفظة وعُممت إذ إنتقلت من معنى ضيق إلى معنى أوسع وأشمل، فالتراث بمفهومه الإصطلاحي الحديث هو«كلّ ما خلّفه السَّلف من آثار علميّة وفنية وأدبيّة، سواء ماديَّة كالكتب والآثار وغيرها، أم معنوية كالآراء والأنماط والعادات الحضاريّة المنتقلة جيلاً بعد جيل، مما يعتبر نفيساً بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر وروحه»[3]. أما التراث الشعبي يقابل من حيث الدلالة بمصطلح الفلكلور، الذي أدخله ويليام توماس إلى المصطلحات العلمية سنة 1846 م ويراد بها في اللغة الإنجليزية "حكمة الشعب".

«إنَّ التّراث منجم طاقات إيحائية لا ينفذ له عطاء، فعناصره ومعطياته لها من القدرة على الإيحاء بمشاعر لا تنفذ وعلى التأثير في النفس البشرية، ما ليس لأية معطيات أخرى يستغلها الشّاعر»[4] لأن هذه المعطيات التّراثية تعيش في وجدان النّاس وأعماقهم «وتحفّ بها هالة من القداسة»[5]. «وللتراث الشعبي ميزة هامة، لأنه تراث قريب حي، وحين يلجأ إليه الشاعر لايحس أنه مثقل بما في الماضي الطويل من خلافات ومشاكل...وتكمن الجاذبية في التراث الشعبي في أنه يمثل جسرا ممتدا بين الشاعر والناس من حوله، فهو بذلك يؤدي دور المسرحية – إلى حد ما–في إيقاظ الشعور القومي وإبقائه حيا، ولهذا لاغرابة أن نجد الاقبال على هذا اللون التراثي كبيرا»[6].

6ـ من التراث الشعبي العراقي

يُكوِّن التراث الشعبي العراقي مجموعة غنية من العلوم الثقافية والمفاهيم المعرفية، مستندة في تراكمها ونشوئها إلى عمق حضاري، تمتد جذوره الى العصر السومري، مروراً بالعصور الأكدية والبابلية والآشورية، والآرامية، وبعدها الحضارة العربية الإسلامية الأموية والعبّاسية، وفترة العثمانيين وصولاً الى العهد المعاصر.

ونقف في هذه الدراسة عند أهم المأثورات الشعبية العراقية كالأغاني والأطوار الشعبية والمفاهيم الشعبية الخاصة بالبيئة العراقية والمثل الشعبي، وعند طريقة توظيفها في شعر فاضل العزّاوي، ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية

والكشف عن أبرز دلالاتها وأبعادها الفنية.

1.6 الأغاني والأطوار والأهازيج العراقية

1.1.6 الخوريات

والبعض يسميها "قوريات" هي أهم فن من فنون الغناء الشعبي التركماني. يقول حبيب الهرمزي: «عقد له السيد الداقوقي بحثاً خاصاً مستفيضاً تناول فيه منشأ لفظة (القوريات) واقوال كثير من الأدباء والباحثين في ذلك. والواقع ان البحّاث لم يتفقوا للان حول ذلك رغم ان كلا منهم أورد ما شاء من الادلة لتأييد ما ذهب اليه. وقد بيّن الداقوقي ان لفظة الخوريات مأخوذة من كلمة (خورى) التركمانية التي تعني المتسكع أو الحقير، غير انه لم يورد دليلاً لإثبات ذلك. وأنا اعتقد أن رأى الشاعر الكبير المرحوم هجرى دده من ان لفظة القوريات محرفة من كلمة (قوريه)- احدى ضواحي كركوك- هو الاصح» [7] . وقد استخدم العزاوي هذا الترث الثقافي التركماني العراقي في شعره فقال:

سأكونُ وحيداً في طرقاتك يا "بيريادي" شعبي

أهمسُ "خورياتَك" في كل ليالي الوحدة

أو أركعُ في مسجدك المائل مثل جدارٍ في سجن القشلة[8].

العزاوي تربَّى في مدينة كركوك التي يسكنها العرب والتركمان والكرد والسريان، كما تعايش فيها المسلمون والمسيحيون حيث عرفت باحترامها للتنوع العرقي والديني واللغوي في جو قائم على الانفتاح على الآخر والإيمان بقيم التسامح واحترام الثقافات الآخر وعُبد فيها الله بكل الطرق واللغات. لذا نرى العزاوي يرى نفسه كركوياً قبل أن يكون عربياً، كانت روحه تنتمي بلا صراع لكلّ أعراق المدينة وتغترف بلا تناقض من كل ثقافاتها، ولم يتعصب لقومه ولم يشطب على عادات وتقاليد الآخرين هو يريد أن تظلّ كركوك عراقاً مصغراً رافضاً سياسات التعريب والتكريد التي مورست وتمارس لذا يهمس الخوريات التركمانية في كل ليالي الوحدة.

2.1.6 النايل

«لون من ألوان الشعر الشعبيّ وهو في بحر البسيط ينظم كلّ بيت مستقلاً بنفسه كالمزدوج»[9]. ويمتاز النايل بالرقة والسلاسة، والكلمة البسيطة، السهلة اللفظ، المتداولة المعنى بين العامة، وتحمل أغلب أبياته جملاً خبرية تميل كثيراً إلى السرد القصصي تتكثف فيه المعاني التي تنقل الفكرة المطروحة كاملة. واختلف على تسميته الكثير وقد رجحوا الحكاية المعروفة بأن «أول من غنى النايل هو امرأة من قبيلة "بني عذرة" كانت تسكن مع عشيرة "العبيد" أحبت فتى من هذه العشيرة اسمه نايل، وكان هذا الفتى حسن الوجه، كريم اليد، لبق النطق، وصدق القول، وسليم العقل، إذا وعد وفى، ومن هذه الصفات الخيّرة التي تمثلت في شخص نايل جعلت المرأة تتغنى بجماله»[10]. وقالت فيه :

نايل جتلني ونايل غير ألواني ونايل بحبه سجيم الروح خلاني

«أما غناؤه فلم ينتشر في داخل المدن الوسطى من العراق ولم يعم أرجاء البلاد لبساطة لحنه وقلة نغماته. لذلك فقد اقتصرغناؤه على المزارعين في الشواطئ والبساتين وأصحاب القوارب النهرية»[11].

استدعى العزاوي هذا الطور في شعره فقال:

أقرأ جوعَ الفلاحين يُغنّون النايلَ في حقل مهجور بين فروع الشلب المحروقة كالجرذان[12].

استدعى الشاعر غناء النايل لأنه يتناسب مع الصورة والمفردات فـ"الجوع"، و"فروع الشلب المحروقة"، و"حقل مهجور "كلها تعابير مأساوية فلابدّ أن يصاحب هذه التعابير غناء حزين فجاء بالنايل الذي يرتدي ثوباً حزيناً يضفي عليه مسحة مأساوية، تشير إلى المعاناة التي تسكن قلب الشاعر أو المغني. ومما أكد عليه النقاد هو التناسب بين اللغة الشعرية والسياق الشعري. فإذا كان للشعر أغراض متنوعة كالفرح والحزن والفخر و... فإن لكل غرض يفترض وجود ألفاظ معينة. وقد دعا النقاد القدامى الشعراء إلى التناسب بين لغة الشعر وموضوعها، قال قدامة بن جعفر « ولما كان المذهب في الغزل إنما هو الرقة واللطافة والشكل والدماثة، كان ما يحتاج فيه أن تكون الألفاظ لطيفة مستعذبة مقبولة، غير مستكرهة »[13].

3.1.6 الهوسة

الهوسة والجمع هوسات أراجيز تُقال في العراق والأهواز تنشد في الأحزان وكذلك «في الأفراح كمناسبات العرس عند العشائر العربية حيث تطلق معها العيارات النارية تعبيراً عن افراحهم وبهجتهم. كماتنشد الهوسات في الحروب حيث ينشده الفارس العربي عندما يقتحم المعسكر العدو للأخذ بالثأر، والثأر من العادات العربية تثيرها عوامل العزة والكرامة والحمية التي تدفعه لخوض معرك عنيفة. وقبل البدء بالهجوم يرتجل الفارس بيتا من الهوسة لاثارة الهمم، يشرع بعدها بالهجوم»[14]. تكتب الهوسة على وزن "فعلن فعلن فعلن فعلن"، يقول العزاوي:

حسنا سنهوس أعلى أعلى أعلى

دن ودرن دن درنك شعبي

يتعذر منكر من شعبي [15].

ففاضل العزاوي تثاقف مع الفلكلور العراقي واستدعى "الهوسة" ليجذب المتلقي إلى دلالات قصيدته وليسبغ على عمله الإبداعي عراقه وأصالة ويمثّل بذلك نوعا من امتداد الماضي في الحاضر ويبدو انه قد نجح في التوليف والممازجة بين التراث الشعبي ومابين الشعر المعاصر وتمكن من خلال ذلك ابراز الحياة الشعبية.

2.6 الأهوار وتراثها السومري والآرامي

الأهوار جمع الهور مسطحات مائية تغطي الأراضي المنخفضة الواقعة في جنوبي السهل الرسوبي العراقي. وأن مساحة هذه المسطحات «غير ثابتة فهي تتغير من موسم إلى موسم ومن سنة إلى أخرى نتيجة اختلاف كميات المياه التي تصل إلى المنطقة من المصادر المختلفة كالفيضانات والأمطار»[16]. واطلق العرب الاوائل على هذه المسطحات اسم "البطائح"، جمع بطيحة، لأن المياه تبطحت فيها، أي سالت واتسعت في الأرض وكان ينبت فيها القصب.فقد جاء في لسان العرب: «البَطِيحَة ما بين واسطَ والبَصْرة، وهو ماء مُسْتَنْفِع لا يُرَى طرفاه من سَعَته، وهو مَغِيضُ ماء دِجْلَة والفُرات، وكذلك مَغايضُ ما بين بَصْرَةَ والأَهْواز»[17]. وحول أصل تسمية الهور يقول الباحث العراقي رشيد خيّون: «أرى أن الاسم له علاقة بأبرز ظاهرة مناخية، وهي سطوع الشمس الدائم، وانعكاسها على سطح الماء الشاسع، ومن ذلك يظهر الهور باللون الأبيض، رغم أن لون القصب والبردي الأخضر. وكثيراً ما يشير أهل الهور إلى اماكن تُدعى البياضة، وقد عبر يونغ عن هذه بياض الهور من دون قصد: "اني رأيت، على رغم بعد المسافة، النهايات البيض المتموجة للمقاصب الكبرى"، وبالتالي ان اسم الهور اسم آرامي، يعني البياض، فهورا الآرامية تعني "البياض، والنقاء" ومنها تكون حوران: اي الأرض البيضاء النقية. وكذلك نجد في القاموس المندائي مفردة HWR بمعنى Whiteness، مع علمنا ان الناطقين بالآرامية الشرقية، الصابئة المندائيين، اتخذوا من الاهوار مكاناً لهم منذ القدم، وقدّسوا ماءها مثلما قدّسه السومريون من قبل، ومع علمنا ايضاً ان الآرامية كانت لغة المنطقة قبل العربية»[18].

لقد مثّلت الأهوار تراثاً إنسانياً هائلاً على مر العصور وتشير الدراسات والبحوث التاريخية والأثرية إلى أن هذه المنطقة هي المكان الذي ظهرت فيه ملامح السومريين وحضاراتهم وتوضح ذلك الآثار والنقوش السومرية المكتشفة. ومن الملفت للنظر ان القبائل العربية عندما سكنت الأهوار حافظت على التراث السومري المتعاقب عبر العصور، مثل البيوت والمضايف المبنية من القصب وطريقة العيش وبعض المفردات وحتى بعض انواع الزينة النسائية. أما كيف تجلى هذا الارث الثقافي في شعر فاضل العزاوي سنبحث ذلك من خلال المحاور الآتية:

1.2.6 الفالة

الفالة عصا في رأسها حديدة ذات ثلاث أو أربع شعب حادة تسخدم لصيد السمك في الأهوار. وقد وردت في المعاجم العربية القديمة بالباء أي بالة؛ «البالُ: جمع بالَة وهي عَصاً فيها زُجٌّ تكون مع صَيّادي أَهل البصرة، يقولون: قد أَمكنك الصيدُ فأَلْقِ البالَة. وفي حديث المغيرة: أَنه كره ضرب البالَة؛ هي بالتخفيف، حَديدة يصاد بها السمك»[19]. يقول العزاوي:

«...وأنا أدخل فيك كحربون في جثة شقراق، كالفالة في كفّ القاتل...»[20].

ويعود تاريخ الفالة إلى صيادي الأسماك السومريين؛ وقد استخدمها رجال العشائر سلاحاً في ثورة العشرين ضد الاستعمار البريطاني ومن أهازيجهم: «رد فالتنا احتاجيناها» وهي تحكي عن قصة أحد الثوّار الذي شك فالته بأحد جنود الإنجليز وطالبه باسترجاعها. لجأ العزاوي إلى تطعيم قصيدته بـ "الفالة" التي تربط المتلقي بالأهوار والثقافة الجنوبية وقد زاد بذلك من تماسك القصيدة الداخلي وعبر عن أفكاره من خلال هذا الاستدعاء.

2.2.6 المشحوف

«قارب صغير من البردي مطلي بالقار. يستعمل في الأنهر الجنوبية والأهوار بصورة عامة»[21]. يتم تسيير المشحوف بوساطة عود خشبي طويل يسمى "مردي". وقد ورد المشحوف في شعر فاضل العزاوي بقوله:

«...ها هو تاريخك يقبل في مشحوف..» [22] .

من المعروف أن المشحوف كان موجوداً منذ الآف السنين. «إذ ان اللوحة السومرية الاثارية في الصيد والتنقل بالمشحوف هي مشابهه للصيد والتنقل بنفس المشحوف وسط الهور»[23] . لذا استخدم الشاعر فاضل العزاوي المشحوف عندما جاء بكلمة التاريخ لأن المشحوف مرتبطا بالتاريخ ارتباطاً وثيقاً ولم يستخدم مفردتي القارب أو الزورق. وعلى الرغم من أن المشجوف جزء من ثقافة جنوب العراق والمفردة لاتتداول في الشمال فقد وظّفها العزاوي في شعره لأنه كان ينتمي إلى ثقافة عراقية واحدة تتكون من ثقافات مختلفة ومتنوعة وبالتالي ساهم في عكس الأهوار والثقافة الجنوبية في الشعر العراقي المعاصر .

3.6 توظيف الأماكن التراثية

المكان وثيق الصلة بالشعر العربي منذ القدم، فهو حاضن للوجود الإنساني على مر العصور، فقد امتاز الشعر الجاهلي على سبيل المثال بكونه شعراً مكانياً في ارتباطه بالبيئة التي أنتجته، سواء في وصف الأطلال، أو الطبيعة، أو المفاوز، فمن خلالها يستعيد الشاعر ذكرياته وأيامه ومواقفه. وفي الشعر العربي الحديث اتّخذ المكان أبعاداً جديدة، ارتبط الشاعر من خلالها بعلاقات متعددة ومتباينة، خاصةً تلك الأماكن التي كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالجوانب السياسية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، وارتبطت كذلك بشكل مباشر بنفسية الشاعر وهو يحاول إبراز تلك الجوانب من خلال صوره الشعرية، معتمداً في ذلك على خياله الشعري المكون لتلك الصور[24] . وقد أصبح المكان من العناصر الهامة في الشعر العربي المعاصر خاصة عند الشعراء الذين عاشوا خارج أوطانهم أو منفيين عنه وفاضل العزاوي واحد من هؤلاء الشعراء المنفيين. نال المكان التراثي العراقي اهتماماً ملحوظاً عند الشاعر فاضل العزاوي، واستحوذ على مساحات لا بأس بها في أشعاره، والسبب في ذلك عائد للعلاقات التي تربط شاعرنا بذلك المكان، فوظفها

في أشعاره بما يتناسب مع رؤاه الشعرية. من هذه الأماكن:

6-3-1-المقاهي البغدادية التراثية

إن المقهى البغدادي أو القهوة البغدادية- وقد سميّت بالقهوة لتقديم القهوة فيها لأن الشاي لم يكن معروفاً- كان "مصنع" الفكر والفن والأدب، وذلك منذ بداية القرن العشرين، في العقدين الأخيرين من الحكم العثماني لبغداد والعراق حيث نشأت تقاليد وأعراف جديدة هي ارتياد المقهى وتجمع الرجال فيه. و هذا المكان لم يكن مقتصراً على الجلوس وشرب القهوة بل بدأ رواد النهضة العراقية من الأدباء والفنانين والمفكرين والسياسيين يتجمعون فيه ويلتقون لممارسة نشاطاتهم كل في مجاله[25] .

يضم شارع الرشيد الذي يتوسط مدينة بغداد مقاه مشهورة أولها "مقهى الزهاوي"، والتي كانت تعرف بمقهى أمين، ومن أبرز روادها الباشا نوري السعيد، والشاعر جميل صدقي الزهاوي الذي سميت باسمه، ثم مقهى "حسن عجمي"، والتي تقابل جامع الحيدرخانة، وكانت أيضاً من أشهر مقاهي بغداد، ومن روادها الشاعر محمد مهدي الجواهري و مقهى "البرازيلية"، والتي كانت تقدم القهوة البرازيلية[26]. وقد استحضر العزاوي هذه المقاهي التراثية:

«إنفجري انفجري أيتها القنابل، أنت ياحاملة أسماء حبيبات الجنود القادمين من قارة منتهكة! انفجري انفجري فوق شارع الرشيد ! امسحي ذكرياتنا، انشطري فوق مقهى الزهاوي، فوق مقهى حسن عجمي، فوق مقهى البرازيلية...»[27] .

في هذا المقطع من القصيدة يستحضر العزاوي المقاهي البغدادية التي هي من أعز الأماكن لديه ويوظفها في القصيدة بما يتناسب مع رؤاه الشعرية.

6-3-2- سجن السلمان

سجن السلمان هو أحد أقدم السجون في العراق «يقع في محافظة المثنى في مدينة السماوة ناحية السلمان في منطقة صحراوية بدوية بالقرب من الحدود العراقية السعودية... أسس السجن من قبل القوات الإنكليزية المحتلة في عشرينيات القرن الماضي، لكون المنطقة نائية وهي منفى في ذلك الوقت حيث اختار الإنكليز منخفض السلمان أو ما يعرف بنقرة السلمان، لتكون مقرا لهذا السجن علما ان هنالك سجنين في نقرة السلمان أولها هو السجن الذي بناه الإنكليز والذي نتحدث عنه والآخر بني على أحد تلال السلمان في ستينيات القرن الماضي من قبل الحكومة العراقية، وهو أكبر من سابقه بكثير»[28]. يتثاقف العزاوي مع هذا المكان التراثي فيقول:

«...في هذا الوطنِ المقفرِ مثل قواربَ مقتولة

أطرقُ أبواباً، أبواباً، أبحثُ عن جثة جيل

عن شهداء حلفاء

عن وجهِ صديقي العائدِ من سجنِ السلمان

عن صوت الحلاج الواقفِ في مستشفى السل

يحرس أمراض الفلاحين

أبحثُ عن حرية»[29].

يستعين العزاوي بسجن السلمان للتعبير عن أفكاره ومعتقداته السياسية وقد أعاد رسم سجن السلمان وفق منطلقات الخيال، وهو ما يعطيه هوية جديدة تكتسب مرجعيتها من انتماء هذا السجن لهيكل القصيدة ومضمونها الموحد.

6-3-3- سجن القشلة

بُنيت وأُسّست القشلة حسب الأوامر السلطانية العثمانية؛ و«كانت غرفها لسجن الهاربين من العسكرية أو مرتكبي الجرائم وساحتها الواسعة للتدريب العسكري، وحينما احتل الانكليز بغداد حولوها الى مقر لدوائرهم وساحتها هُيأت لكرة القدم وعندما تُوّج الأمير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق اصبح بلاطه في جانب منها»[30]، ومفردة القشلة هي مفردة تركية kişla نسبة إلى "قيش" kış أي الشتاء. جاء في معجم المصطلحات العثمانية: «قشلة kişlaمعسكر شتوي، نسبة إلى قش التي تعني الشتاء، وقد أطلق فيما بعد على ثكنات الجيش كافة»[31]. يتثاقف العزاوي مع هذا المكان التراثي فيقول:

سأكونُ وحيداً في طرقاتك يا "بيريادي" شعبي

أهمسُ "خورياتَك" في كل ليالي الوحدة

أو أركعُ في مسجدك المائل مثل جدارٍ في سجن القشلة[32].

قام الشاعر فاضل العزاوي بإنتاج القشلة شعريا وفق تصورات سياسية وتاريخية تمتد من خيال الصورة وآفاقها الدلالية إلى وقع القشلة في الذات بارتباطاتها النفسية والاجتماعية والثقافية.

6-3-4- النار الأزلية

النار الأزلية هي نار تخرج من الأرض بسبب تسرب الغاز من أعماق الأرض منذ الاف السنين تقع هذه النار في كركوك على بعد 250 كم شمال شرق بغداد. «يرجع تاريخ هذه النار إلى عصور قديمة قبل الميلاد بكثير حيث كان الرعاة يجلبون أغنامهم إلى هذه المنطقة في الشتاء لتدفئتها عندما تشتد برودة الجو، هذه النار الطبيعية كانت المؤشر لجيولوجيين القرن الماضي للاستدلال على وجود النفط والغاز بالمنطقة. وحسب الروايات التاريخية. فمنذ عام 550 ق. م اندلعت هذه النار من تلقاء نفسها وظلت ملتهبة إلى يومنا هذا تتحدى الأمطار والثلوج والرياح ولأنها لا تنطفئ فقد أطلق عليها اسم النار الأزلية»[33]. هذا المكان مس وجدان الناس في تلك المنطقة حتى أن الكثير من النساء العراقيات في كركوك « يومنّ بأن للنار الأزلية سحراً خاصاً يكشف عن إمكانية إنهاء عقمهن وكن يزرن النار الأزلية للشفاء منه ومعرفة إن كنّ يلدن ذكراً أم أنثى عندما تؤجج المرأة حافة النار الأزلية بعصا فإذا اشتعلت فالمولد ذكر وإن لم تشتعل فهو أنثى»[34]. يتثاقف العزاوي مع

هذا المكان التراثي فيقول:

كان أبي غالبا ما يأخذني معه إلى النار الأزلية في بابا كركر

مرتديا بدلته الزرقاء الملطخة بالنفط

فأشم معه رائحة الأبدية، متدفقة في أنابيب بيضاء

تمتدّ من اور إلى H3

ومن محلة جقور إلى فايسينسيير فيغ في برلين[35].

يقول العزاوي في مقابلة مع قناة الجزيرة: "في السبعينات، جرى ضغط كبير على الكتّاب أن يكونوا أبواق للسلطة وللنظام، أنا رفضت أن أفعل، أنا كاتب لا يمكن أن أكتب شيء ضد قناعتي، فشعرت بالكثير من الضغط الذي يتعرض له الكتّاب، حاولت أن أخرج بأي طريقة إلى الخارج لأضمن دفاعاً عن هذه الحرية فقط" [36]. صحيح أن العزاوي قد خرج من العراق لكنه ظل يعاني في المهجر من الاغتراب المكاني فيشتاق قلبه إلى كركوك وأيامها الماضية، ففي هذا المقطع تعدت "النار الأزلية عند العزاوي أبعادها الجغرافية فأضفى عليها أبعاداً وأدواراً جديدة كالبعد النفسي والتاريخي والعاطفي، محاولة منه في تذكر المكان الأليف، والذي حمل معه الذكريات الجميلة. هذا الإرتباط بالمكان استحضر له الشاعر فاضل العزاوي بعدا طفولياً حالما تلوذ به الذات، وتحتمي به من رحلات التيه.

4.6ـ توظيف المفردات الشعبية

إن اللهجة الشعبية، تعكس كالمرآة نفسيّات النّاس وآمالهم وآلامهم وتجاربهم. وإن توظيف مفردات اللهجة في الشعر الفصيح يقرب النصّ من الواقع، ومن حياة الناس، ويعمق صدقه الواقعي ويزيد من صدقه الفني. والنجاح في استخدام المفردات الدارجة في اية قصيدة؛ أمر يعود إلى كمال وإتقان الشاعر في انتقاء المفردة التي تثري المعنى؛ والتي يشكّل وجودها نقطة تكثيف؛ تقرّبها من المتلقي وأيضاً الابتعاد عن المفردات التي يتعثر القارئ عند قراءتها، فالأصل ان الهروب إليها هو للتخفيف وليس للتعجيز.

عمد الشاعر فاضل العزاوي في بعض قصائده إلى توظيف مفردات دارجة، وقد إستثمر شيئا من اللهجة ليلقي بالهوية العراقية على النص، وبهذا كسر الفكرة السائدة التي ترى أن الخروج عن المألوف كفر، وتحتقر كل ما هو شاذ. إن توظيف المفردات الدارجة ظاهرة أسلوبية لفتت انتباهنا ورأينا تستحق الوقوف على أبعادها الفنية والجمالية. ومن المفردات التي وظّفها العزاوي:

1.4.6ـ الشلب

الشلب كلمة عامية عراقية وأهوازية تطلق على الأرز قبل أن يُقشَّر. وتثاقف الشاعر فاضل العزاوي مع اللغة الدارجة فاستخدم هذه المفردة بقوله:

«...أقرأ جوعَ الفلاحين يُغنّون النايلَ في حقل مهجور بين فروع الشلب المحروقة كالجرذان...»[37].

لاتوجد مفردة في المعاجم العربية تدل على الأرز غير المقشر. يقول هادي العلوي عن هذه المفردة: «الشِلب عند الزراع العراقيين للرز الخام قبل أن يجرش ويقشر وهي مقابل مضبوط للكلمة الإنجليزية PADDY المأخوذة من لغة الملايو. تضع المعاجم بدلها: أرز غير مقشور بينما توجد هذه المفردة الدالة عليه حصراً»[38]. ويبدو لي تعمّد الشاعر في إدخال هذه المفردة إلى شعره لسببين؛ أولاً لأنها مفردة دقيقة تدل على الأرز غير المقشور حصراً وثانياً لتأخذ طريقها إلى اللغة العربية والأدب العربي وحتى المعاجم العربية المعاصرة. ومثل هذا المنحى يشير إلى ظاهرة الإنزياح أو العدول فتوظيف مفردة "شلب" الضاربة العمق في الوجدان الشعبي نوع من الإثارة العاطفية.

2.4.6ـ الدشداشة

ثوب رجالي طويل وواسع وذو أكمام واسعة يُلبس فوق الملابس الداخلية وتحت العَبَاءَة أو البِشْت ويغلب على لونه الأبيض الخالص. ويعتقد عبدالأمير حسوني أن التسمية مشتقة من فعل دشَّ، إذ يقول: «أعتقدُ أنَّ لفظة الدِّشداشة مأخوذة من "دشَّ" بمعنى دخل ولكون الشخص "يدشدش" أي: يُدخلُ رأسه من ذيلها ويُخرجه من زِيقها سُمي هذا الثَّوب: دِشداشة ج دِشاديش ودِشداشات»[39]. وتثاقف الشاعر فاضل العزاوي مع اللغة الشعبية فاستخدم هذه المفردة بقوله:

حينذاك عندما لم يكن للسماء اسم بعد

عندما لم تكن البسيطة قد ولدت بعد من العدم

وكنتُ لا أزال طفلاً مثل الجميع

يشدُّ بأسنانه على ذيل دشداشته المتربة

ويطارد الفراشاتِ في الشوارع .

لو استخدم الشاعر كلمة أخرى غير الدشداشة مثل الثوب أو القميص أو نحوهما لما جذب انتباه المتلقي مباشرة، إن توظيف كلمة "الدشداشة" الشعبية لم يخل بسلامة البنيتين النحوية والموسيقة ولم يحدث نشازاً صوتياً. كانت كلمة "دشداشة" مناسبة جداً لوصف الطفل الذي يطارد الفراشات وهو يعض ذيل دشداشته وهذه الحالة نشاهدها كل يوم في الأزقة الترابية والشوارع ولكن لا ننتبه إليها.

3.4.6ـ السرداب

السرداب في الأصل هو غرفة تبنى تحت الأرض يُجعل فيها الماء في القيظ ليبرد، ثم حصل تطور دلالي للكلمة وصارت تطلق على المغارات الطبيعية والغرف التحتية عامة. والكلمة معرّبة من اللغة الفارسية : " سَرداب " مركبة من "سَرد " أي بارد و من " آب" أي ماء فيكون المعنى الماء البارد.

في الغرفة هواء فاسد

لا أحد يفتح النافذة

كتابنا نحمله في يسارنا

لا أحدَ يطلب المغفرة

الجثة في السرداب

لا أحدَ يبكي[40].

في هذا المقطع نجد بأنَّ الشاعر قد وظَّف مفردة السرداب الشعبية حسب أجواء قصيدته وهو على علم بما لهذه الكلمة من دلالات تتناسب مع الجثة والموت، وإن هذه المفردة تتماشى و تقترب في لحنها من السياق الفصيح ولا تمثل نغمة نشاز تثير نفور القاريء.

4.4.6. يسرح ويمرح

يسرح ويمرح أي يفعل كما يحب ويشتهي. يقول فاضل العزاوي:

ظل شكسبير أسبوعا أو أكثر يسرح ويمرح في الحديقة

مقبلا نحوي كلما رآني فأسقيه الماء بكفي

وأطعمه المن والسلوى[41].

لقد وظّف العزاوي هذه العبارة العامية في السياق فلا يشعر القارئ أن جسماً غريباً قد ألقي في طريقه، إن توظيف هذه العبارة داخل نسيج الفصحى أمدّ المعاني والدلالات بقوة تأثيرية جعلت القارئ العادي وغير العادي متمثلاً للمعاني ومنجذبا إلى مصداقية التعبير وبالطبع قد حقق الانسجام الفكري والنغمي في داخل القصيدة.

5.6. استدعاء شخصيات من التراث العراقي (الحاج نجم البقّال نموذجاً)

استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر المعاصر يكون على شكلين، الأول تقريري يستعيد أحداث الماضي التي تزدحمُ بها كتب التراث للتمجيد والتفاخر والتباهي أو التسلي بالماضي، والثاني توظيفي يسترجع التراث ليكون وسيلة فعالة للتعبير عن الواقع المعاصر إذ يعيد الشاعر إحياء الشخصيات والوقائع حسب رؤيا شعرية تتوافق مع الحاضر والشاعر فاضل العزاوي استدعى شخصيات التراث العراقي للغرض الثاني فهو عرض الشخصيات التراثية العراقية في شعره ليوازن بينها وبين ما يحدث على الأرض أو يترك الموازنة والاستنباط للقارئ ليقوم بها. ومن هذه الشخصيات الحاج نجم البقّال، اسمه نجم بن عبود بن فرج الدليمي المعروف بالبقال، تقطن اسرته في لواء الدليم، ولد من أب عربي من عشيرة المحامدة ومن أم عربية من عشيرة الخميسات، وقد قطن النجف الاشرف هو وأبوه واخوته[42] .كان يرأس مجموعة عسكرية تابعة لجمعية النهضة الاسلامية تكافح ضد الوجود البريطاني في العراق، حكم عليه الانكليز بالاعدام مع اثني عشر رجلا من رفاقه ونفذ الحكم فيهم عام 1918 في الكوفة. استدعى فاضل العزاوي هذه الشخصية التراثية والتاريخية العراقية فقال:

وا أسفاه، وا أسفاه، لم يعد لعبدالرحمن الداخل

شقيق آخر ليقتل فقد رأيتهم يضربون عنقه ويمضون برأسه

إلى السير بيرسي كوكس الجالس في شركة شيل

وهو يشنق الحاج نـجم وكاظم الصبي في الكوفة

باحتفال جماهيري وقصائدَ من الشعرِ العمودي

حيث يغني الشُبانة لحروب العمَال العاطفية

تراتيلهم المؤجلة[43].

استحضر الشاعر فاضل العزاوي شخصية الحاج نجم البقِال كي يبحث عن القيم والمبادئ التي تتمثل بهذه الشخصية للتأكيد على ما في ذهنه لإصلاح الواقع حيث ربط الأحداث التي تمت في ذلك الزمان بأحداث الزمن لذي يعيش فيه، فمنحها بُعداً يجعلها تتجاوز عصرها ولم يتعامل معها باعتبارها جزءاً من الماضي فقط لايمكن تحويرها بل يرى في المادة التراثية امكانات تجدّد لاتنفذ.

النتائج

يصل البحث من دراسة التراث الشعبي العراقي في شعر فاضل العزاوي إلى النتائج الآتية:

- التراث الشعبي العراقي تعبير عن وجدان الشعب العراقي ويحمل في جوانبه الملامح النفسية والفكرية للمجتمع.

- إن توظيف فاضل العزاوي للتراث الشعبي في قصائده الشعرية يظهر مدى وعيه بالتراث الشعبي العراقي.

- الشاعر فاضل العزاوي جعل من التراث الشعبي العراقي أداة جمالية تخدم الموضوع الشعري، وتؤدي وظيفة جمالية تساعد على اثراء الدلالات.

- قد وجد الشاعر طاقات غنية في استدعاءه للتراث فاتّخذها أداة للإفصاح عن مشاعره وأفكاره.

-خرج فاضل العزاوي في أغلب الأحيان من دلالات المادة التراثية الشعبية إلى دلالات جديدة.

- خلق فاضل العزاوي من خلال مثاقفة التراث الشعبي مجالا حيويا للتفاعل بينه وبين نبض الشعب.

- لجأ الشاعر فاضل العزاوي إلى مثاقفة التراث الشعبي العراقي وتفعيله بوصفه مُعطى حضاريا وشكلا فنيا في بناء العملية الإبداعية.

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلفون أنه ليس لديه تضارب في المصالح.

المصادر والمراجع

- بن جعفر، قدامة، نقد الشعر، قسطنطنية، مطبعة الجوائب، 1302 هـ.ق.

- بن منظور، محمد، لسان العرب، بيروت، دار صادر، 1300ه.

- الجبوري، كامل سلمان ، النجف الاشرف وحركة الجهاد، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، 2002م.

- حسن، ليث رؤف، المعجم الكامل للكلمات والمصطلحات العراقية، المؤلف، دبي 2013م.

- حسن، مرتضى حسين علي، جماليات المكان في الشعر العراقي الحديث"سعدي يوسف أنموذجاً"، رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة فيلادلفيا، كانون الثاني2016م.

- حسوني، عبدالأمير، موسوعة اللهجة الأهوازية، أنوار الهدى، قم، 2015م.

- صابان، سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطني، 2000م.

- عباس، احسان، اتجاهات الشعر العربي المعاصر، عالم المعرفة، الكويت، د.ت.

- عباس، حسّان، الموسيقى التقليدية في سوريا، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، بيروت، 2018م.

- العباسي، عباس، الشعر الشعبي الأهوازي، بيروت، الدار العربية للموسوعات، 2014م.

- العزاوي، فاضل، الأعمال الشعرية الكاملة، منشورات الجمل، كولونيا، 2007 م.

- العلوي، هادي، المعجم العربي الجديد المقدمة، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، 1983م.

- عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، 2008م.

- الوردي، حمودي، الغناء العراقي، مطبعة أسد، بغداد، 1964م.

- الهرمزي، حبيب، قوم يدعون التركمان، مؤسسة وقف كركوك للثقافة والابحاث، اسطنبول 2016م.

المجلات

- بكر، ثروت عبدالرحمن ، بابا كركر والنار الأزلية بين الأسطورة والحقيقة، مجلة توركمن إيلي، مجلة شهرية ثقافية جامعة تصدرها الجبهة التركمانية العراقية، تموز 2016، العدد 102، 25-26.

- بوعمارة، بوعشة، الشاعر العربي المعاصر ومثاقفة التراث، كلية الآداب واللغات، بسكرة، العدد 08، د.ص.

- الحصونة، حسين مجيد رست ، «المثاقفة النصّيّة في شعر ابن اللبانة الدانيّ»، مجلة الأستاذ، العدد (213)، كلية ابن رشد في جامعة بغداد، 2015م، 19-42.

- العامري، ثامر خزعل وآخرون، تسجيل اهوار جنوب العراق محمية طبيعية في قائمة التراث العالم، المجلة العراقية للعلوم، 2015م، مجلد 56، العدد 4، 3512-3497.

- مرجان، ضياء رفيق؛ كريم هاني محمد، التخطيط البيئي لإنعاش هور السناف بمياه نهر المصب العام في محافظة ذي قار، مجلة المخطط والتنمية، 2012م، العدد 25، 24-56.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

المؤلف توفيق رضاپور محيسني، د. رسول بلاوي، أ.د. عواد كاظم لفتة الغزي، (2020)، مثاقفة التراث الشعبي العراقي في شعر فاضل العزاوي، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد12، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص.ص: 43-51